تحليل مكاني للتنمية الزراعية في قضاء الشامية
(دراسة في المقومات والمعوقات)

م.م محمد كشيش خشان **أ.د حسين جعاز ناصر**

المستخلص:

تعد التنمية الزراعية من الاهداف الرئيسية التي تسعى لتحقيقها البلدان ومنها العراق ،لما لها من أثار متزايدة في توفير الغذاء للسكان الذي أصبح يتزايد بشكل ملحوظ، فتنمية الواقع الزراعي و أنتاج المحاصيل الزراعية أصبح ضرورة وذات أهمية تتجلى بأعتباره الغذاء البشري الرئيسي، كما أنها توفر متطلبات الثروة الحيوانية وسد احتياجاتها،وكذلك احتياجات الصناعة من المواد الاولية، وفي منطقة الدراسة المتمثلة بقضاء الشامية ونواحيها، فهي أحدى مناطق السهل الرسوبي وتتميز بتوفر المقومات الزراعية المتأتية من توفر الخصائص الجغرافية المتمثلة بخصوبة التربة وأنبساط السطح ،وتوفر الموارد المائية،واعداد كبيرة من القوى العاملة الزراعية جعلت منها منطقة زراعية فاعلة ومهمة من مناطق الانتاج في البلاد،وعلى النقيض من ذلك هناك خصائص جغرافية تحد من تطوير الواقع الزراعي وتحقيق تنمية زراعية ،رغم ذلك فتلك المحددات لم تصل الى الحد الذي يتوقف عندها الانتاج الزراعي،فهي محددات يمكن التغلب عليها من خلال توفيرها.

فالتحليل المكاني للواقع الزرعي يشير الى وجود أمكانيات زراعية كبيرة من خلال زراعة محاصيل ذات اهمية استراتيجية و ثروة حيوانية كبيرة ،هذه الامكانات تعطي صورة مستقبلية للتنمية زراعية فاعلة في المنطقة،بأستثمار مساحات واسعة من الاراضي غير مستثمرة وأنتاج المحاصيل ذات البعد الاستراتيجي السياسي والاقتصادي.

Abstract

Agricultural development considered as the main aims which countries want to achieve such as Iraq ,because it provides foot for population that grow more .Developing agricultural side and fertile agricultural plants becomes necessary because it is the main food for human ,It alos provides the needs of animals fortune.

It also provides the needs of industry .The study field (Al shamia and other areas belongs to it) is one of Al –sahal al Rissoubi areas that has agricultural features which comes from providing geographical factors represented in soil fertility ,plain , water ,and many farmers ,These factors made this area a good agricultural field .on the contrary of this ,there eare geographical features that limit developing agriculture .However ,these limits don't stop agricultural fertile these limits over through solutions,Place analysis refers to big agricultural abilities, through growing strategically plants and growing big animal fortune ,these abilities give clear vision for developing agricultural in the area through using large areas and planting strategically plants.

المقدمة

تتشابك العلاقات المكانية للظواهر الجغرافية وتتنوع لتفرز لنا صورة مكانية تميز بها منطقة دون أخرى ،وهذا ما أرادة الدراسة أثباته ،حيث أن عملية التنمية الزراعية كانت وما تزال أهتمام العديد من الباحثين الاقتصاديين والجغرافيين،نظرا لظهور متغيرات جديدة سواء في الساحة الاقتصادية العالمية أو الوطنية ،ومن هذه المتغيرات ضرورة تحقيق الامن الغذائي على الصعيد الوطني في الدول النامية والحد من ظاهرة الجوع المستشرية في العديد من البلدان الفقيرة ،الأن الاعتماد على التنمية الزراعية سوف يؤدي الى حصر الموارد البشرية وفرز الفائض منها ،وذلك لوجود البطالة المقنعة في النشاط الزراعي في العديد من دول العالم ومنها العراق ،لذلك تنبع أهمية البحث من خلال تناوله تحليل جغرافي للنشاط الزراعي الذي يعد الأساس في تفسير وتوفير وتجهيز السكان بالغذاء وتوفيره (الأمن الغذائي) وكذلك ما يوفره من مواد خام داخلة في الكثير من الصناعات .

يعد النشاط الزراعي وتنميته الأساس المتين لأي تقدم يمكن أن يحصل في أي منطقة ،لذا تكتسب التنمية الزراعية أهميتها من أهمية القطاع الذي تعمل فيه ،ذلك القطاع الذي يعد حقل الانتاج الأول والمصدر

الاساسي للموارد النقدية وتحديد القوى العاملة الضرورية لتنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى ،خاصة أن منطقة الدراسة من المناطق التي تتميز بنشاط زراعي متميز في أنتاج أغلب المحاصيل الزراعية ،فهي جزء من منطقة السهل الرسوبي الذي يعد سلة الغذاء بالنسبة للبلد،وبالتالي تكتسب أهميتها في تحقيق وتوفير متطلبات السوق المحلية من المحاصيل الزراعية وتحقيق نسبة من أمنها الغذائي بالنسبة للمحافظة وأقليمها.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في ان هناك عقبات ومعوقات تقف أمام المقومات والتنمية الزراعية في منطقة الدراسة،والتي يمكن صياغتها على النحو التالي:

1-تباين مقومات الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة ؟

2-أختلاف المعوقات والمشاكل التي تقف أمام تنمية القطاع الزراعي في منطقة الدراسة؟

3- واقع الانتاج الزراعي وتوزيعه الجغرافي في منطقة الدراسة؟

4-هل يمكن تحقيق التنمية الزراعية في منطقة الدراسة من خلال المقومات المتوفوة؟

فرضية الدراسة:

أفترضت الدراسة أن النشاط الزراعي في منطقة الدراسة يمتلك أمكانيات كبيرة يمكن من خلالها تحقيق التنمية الزراعية وبالتالي يمكن صياغ فرضية الدراسة على النحو التالي:

1- تمتلك منطقة الدراسة أمكانات زراعية والمتمثلة بالتربة الخصبة ،الايدي العاملة الزراعية، الموارد المائية، يمكن من خلالها تحقيق التنمية الزراعية.

2- هناك معوقات ومحددات تحد من أمكانية تحقيق التنمية الزراعية في منطقة الدراسة.

3- يتباين واقع الانتاج الزراعي مكانيا في منطقة الدراسة بحسب العوامل الطبيعية والبشرية.

4- يمكن تحقيق التنمية الزراعية في منطقة الدراسة من خلال حصر المعوقات والمحددات والتغلب عليها بطرق الانتاج الزراعي الحديثة.

منهجية البحث

اعتمد منهجية البحث على المنهج الوصفي في توضيح مفهوم التنمية الزراعية ودراسة الواقع الزراعي في منطقة الدراسة ،وكذلك اعتماد المنهج التحليلي لبيان واقع الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة.

حدود منطقة الدراسة _ تمثل منطقة الدراسة قضاء الشامية أحد أقضية محافظة القادسية ،أذ يحتل قضاء الشامية الجزء الشمالي الغربي من المحافظة ،فهي تمتد بين دائرتي عرض (30-31)و(7-32)شمالاً وخطي طول ((30-44)و (52-44)شرقاً ،وبذلك يحدها من الشمال الشرقي محافظة بابل

ومن الشمال والسمال الغربي والغرب محافظة النجف الاشرف ،ومن جهة الشرق قضاء الديوانية وقضاء الحمزة ،ومن الجنوب ناحية الشنافية (خريطة 1).

تبلغ مساحة منطقة الدراسة (948)كم2،أي مانسبته (11،6 %)من مساحة المحافظة البالغة (8153)كم2 وتتكون من أربع وحدات أدارية كما في الجدول (1)، و الخريطة (2)أما المساحة الزراعية الكلية للمقاطعات الزراعية في منطقة الدراسة (292002)دونم وهي بذلك تمثل ما نسبته(10%)من مساحة المقاطعات الزراعية في المحافظة،تشتمل على (180)مقاطعة زراعية تتوزع على وحداتها الادارية ،أذ يضم مركز القضاء (24)مقاطعة وناحية الصلاحية (45)مقاطعة وناحية المهناوية(38)مقاطعة وناحية غماس(73)مقاطعة،أما الحدود الزمنية فقد شملت عام 2010بأعتبارها السنة التي حصل فيها زيادة في مساحات وكمية الانتاج في منطقة الدراسة.

جدول (1)

مساحة منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية كم2–دونم لعام 2011

الوحدة الادارية	المساحة كم2	المساحة دونم
مركز القضاء	180	**45717**
ناحية الصلاحية	121	**47541**
ناحية المهناوية	170	**54562**
ناحية غماس	432	**135182**

المصدر:الجهاز المركزي لأحصاء،المجموعة الاحصائية لعام 2011

خريطة رقم (١)
موقع قضاء الشامية من محافظة القادسية

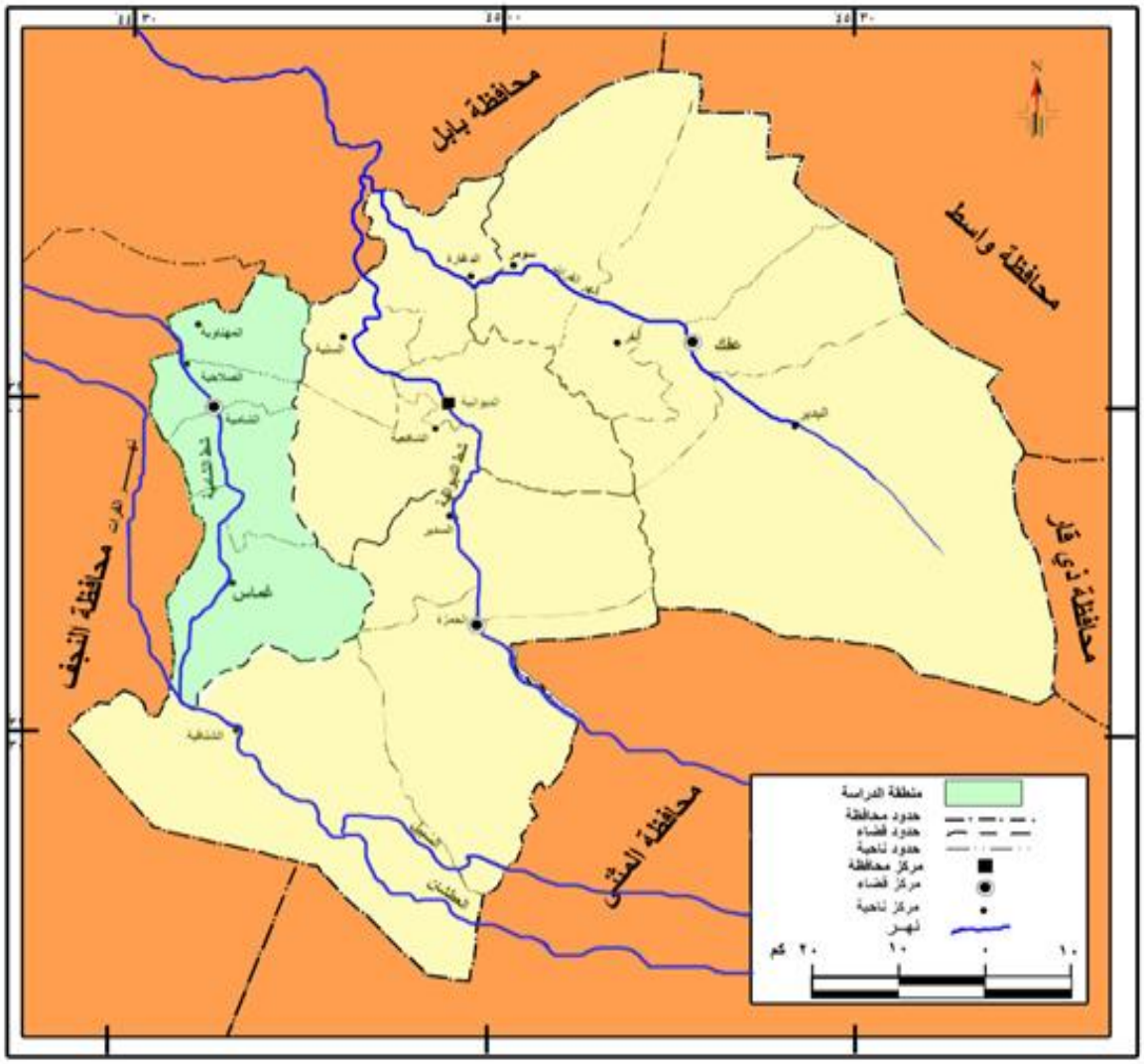

المصدر: الهيأة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الادارية بمقياس رسم ١: ٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ٢٠٠٠ .

خريطة رقم (٢)
الوحدات الادارية في قضاء الشامية

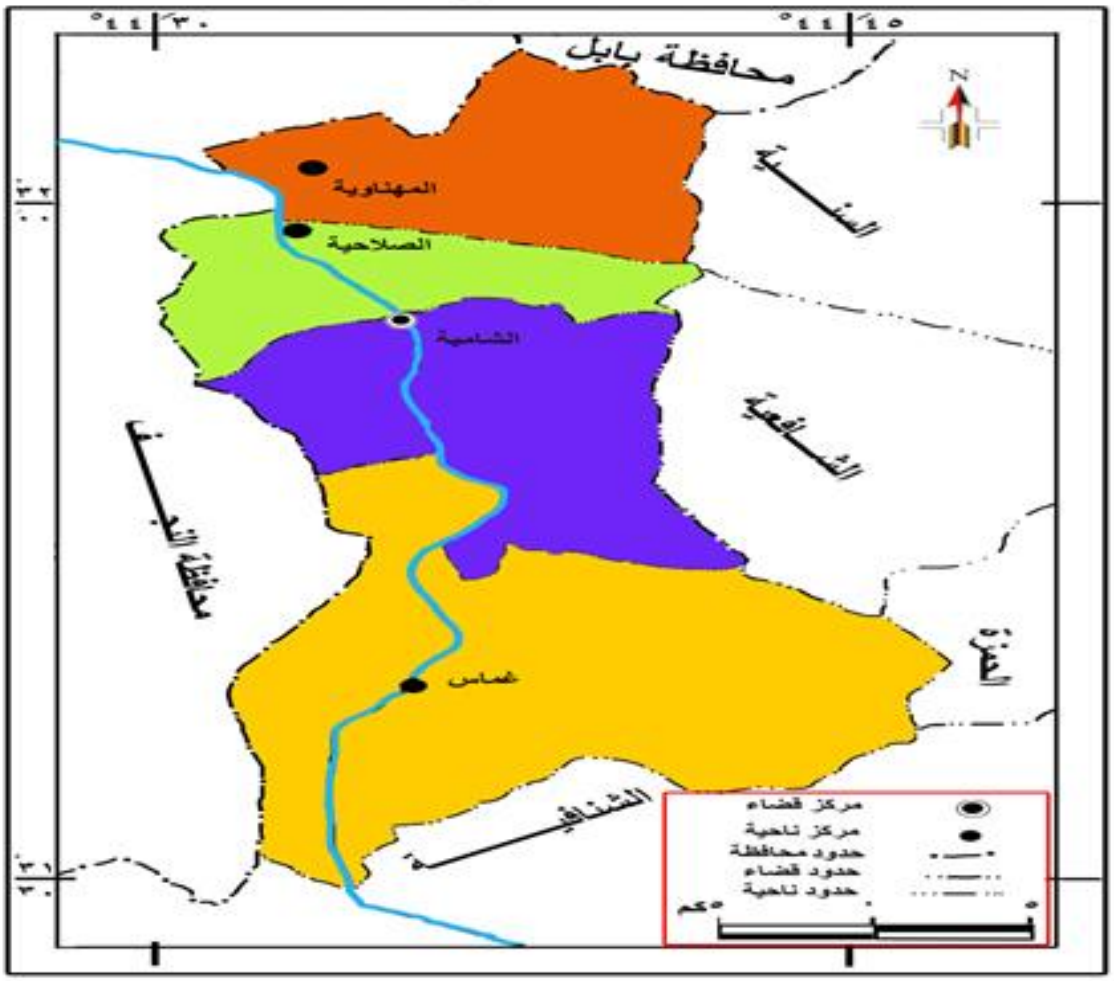

المصدر: الهيأة العامة للمساحة، خريطة محافظة القادسية الادارية، قضاء الشامية بمقياس رسم ١: ٥٠٠٠٠٠ ، بغداد، ٢٠٠٠.

المفاهيم الأساسية

ورد في البحث بعض المفاهيم والتي لابد من التحديد الدقيق لما تعنيه هذه المفاهيم ولتفادي الغموض الذي يحتمل أن يحصل في التعبير ،أذ كان من الضروري تحديدها ومجال أستخدامها وفق سياق البحث ومنها :

1- التحليل المكاني:

يعد علم الجغرافية في مقدمة العلوم التي تهتم بدراسة المكان حتى ذهب بعضهم الى تعريفها على أنها (العلم الذي يدرس المكان وتحليل متغيراته)[1] حيث أن التفكير الجغرافي الحديث لم يعد دراسة

الأقاليم أو المكان من وجهة نظر ذلك المكان صورة ساكنة بل الجغرافية هي دراسة المكان الذي أضحى وضعية متجددة ومتحركة وهذا الوضع لايشكل نقطة نهاية بقدر ما يكون مرحلة من مراحل

1-سعدي محمد صالح السعدي،التخطيط الاقليمي ،نظرية ،توجيه ،تطبيق ،بغداد ، بيت الحكمة ، 1989، ص 201

التطور التي تحمل في طياتها مؤشرات الماضي ،كما يؤثر حاضرها في اتجاهات المستقبل ،وبذلك يعد مفهوم التحليل المكاني من أبرز المفاهيم التي دعا أليها العالم (شيفر)الذي قال (أن الجغرافية هي علم العلاقات المكانية والذي أكد على أن لا تولى أهتماماًالى الظواهر بذاتها وأنما تنظيمها المكاني في المنطقة ولا شئ سواها) [1].

1- التنمية الزراعية :

تعد التنمية الزراعية جزء من التنمية الاقتصادية من خلال ما يعرف بالتنمية الزراعية والتي يمكن تعريفها بأنها (الزيادة الحقيقية والمخططة في الانتاج الزراعي والانتاجية الزراعية والتي يمكن التوصل أليها من خلال الاجراءات والتدابير التي تتخذها الدولة)[2]،كما أنها (عملية خلق الظروف الملائمة للوفاء بالمتطلبات الزراعية وتوفير الامكانات الزراعية الازمة مثل تراكم المعرفة والتطور التكنولوجيا ،فضلاعن توزيع المدخلات والمخرجات الزراعية)[3].

3- الأقليم الزراعي:

هو مفهوم مكاني أو أقليمي تحدد أبعاده وترسم حدوده على ضوء اختلاف صور الظواهر الاجتماعية الزراعية مكانياً،ولا يتحدد على ضوء تشابه صوره مع غيره أو صلته معها ،ويشغل جزءاً معينا من سطح الارض ذا حدود محدودة ،ويختلف عن الاقاليم الاخرى تبعاً لأختلاف ترتيب ظواهره ترتيباً خاصاً مما يجعله فريدا بين غيره من الاقاليم [4].

1-أنور صباح محمد،استعمالات الارض الزراعية في قضاء الكوفة للمدة(1992-2002)،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الاداب،جامعة القادسية،2006،ص16

2- عبد الجليل ضاري عطاالله،باحث فرح محسن ،التخطيط المكاني للتنمية الزراعية في محافظة واسط،مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية،العدد(9)،2014،ص3

3- عبد الوهاب مطر الداهري،اسس ومبادئ الاقتصاد الزراعي ، ط2،مطبعة العاني،بغداد،1975 ،ص433

4- عبد الرزاق محمد البطيحي،أنماط الزراعة في العراق ،مطبعة الارشاد،بغداد،1976،ص31

مقومات الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة:

تمتلك منطقة الدراسة أمكانات زراعية تأهلها لتحقيق تنمية زراعية أذ تأتي المقومات الطبيعية في مقدمتها ومنها :

1- المناخ:

يعد المناخ بعناصره المختلفة من العوامل الطبيعية المؤثرة في الإنتاج الزراعي فكل محصول زراعي يحتاج إلى ظروف مناخية معينة ويفسر ذلك تجمع المحاصيل الزراعية وقيامها في منطقة دون أخرى[1]، عن طريق العديد من عناصره (الاشعاع الشمسي- الحرارة- الامطار)،لكن أستخدام المعلومات العلمية المناخية وتطبيقها في مجال الزراعة له الأثر في أنجاح الزراعة وتطويرها ،أذ للعناصر المناخية أثرها في منطقة الدراسة ومنها :

أ- الأشعاع الشمسي:

يعدالاشعاع الشمسي المصدر الرئيس للطاقة في الغلاف الجوي،أذ أن موقع منطقة الدراسة من دوائر العرض (30-31)و(7-32)شمالا يعد العامل الرئيسي لتحديد الفترة الضوئية وكمية الاشعاع،أذ تتصف الاشعاع الشمسي في منطقة الدراسة في فصل الصيف بشدته حيث يبدأ بالارتفاع التدريجي من شهر مايس حتى شهر أيلول ،أذ ليس هناك ما يعيق وصول أو تشتت الاشعاع المستلم فمعدل التغيم قليل خلال أشهر الاعتدال وأنعدامها خلال الاشهر الحارة ،فضلاعن قلة الرطوبة النسبية [2]، فمن خلال الجدول (2) يلاحظ أن الاشعاع الشمسي الواصل الى منطقة الدراسة يتميز بشدته خلال فصل الصيف حيث بلغ معدل ساعات السطوع الشمسي الفعلي (9،8)ساعة وتزداد خلال الاشهر الاحقة حتى يبلغ (11،3)ساعة ،أما في فصل الشتاء فيبلغ معدل السطوع الشمسي الفعلي (7،4)ساعة وتبدأ معدلات السطوع بالأخفاض حتى تبلغ (6،2)ساعة ،وتأسيسا على ذلك فأن منطقة الدراسة يظهر فيها تباينا واضحا في كمية الاشعاع الشمسي مما له الاثر في زراعة المحاصيل وبالتالي في كمية الانتاج الزراعي .

1- نوري خليل البرازي ، إبراهيم عبد الجبار المشهداني ، الجغرافية الزراعية ، ط2 ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 2000، ص48

2 -نبراس عباس ياس،أثر المناخ في زراعة الخضروات الصيفية في محافظات الفرات الاوسط،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية التربية أبن رشد،جامعة بغداد،2006،ص70

ب- درجة الحرارة:

عنصر من عناصر المناخ الفاعلة والمؤثرة في الانتاج الزراعي عبر تأثيرها في حياة النبات والحيوان ،أذ تختلف بأختلاف أنواع ومراحل نموها حيث أن لكل محصول زراعي درجة حرارة دنيا يبدأ عندها في النمو ودرجة حرارة عظمى يتوقف عندها ذلك النمو [1].

وفي منطقة الدراسة يلاحظ من خلال الجدول (2) أن هناك تباين واضحا في كمية الاشعاع الشمسي الواصلة الى منطقة الدراسة خلال فصول السنة مما له الاثر في الانتاج وكمية الانتاج من حيث زراعة أنواع متعددة من المحاصيل الزراعية وفق تلك النسب الواصلة من الاشعاع.

كما يبين جدول(3) أن الحدود الحرارية المناسبة لنمو المحاصيل الزراعية، تختلف بأختلاف المواسم (صيفية – شتوية) وأنواعها ،أذ ترتفع بالمحاصيل الصيفية وتنخفض في المحاصيل الشتوية ،غير أن هناك تشابه في المحاصيل كمحصول الحنطة والشعير للمتطلبات الحرارية ،أما المحاصيل الصيفية فأنها تتقارب في درجة حرارتها المثلى في حين تختلف في درجة الحرارة العليا والدنيا .

1- زينة خالد حسين،تغير استعمالات الارض الزراعية في محافظة واسط، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية التربية /ابن رشد،بغداد، 2006،ص34

جدول (2)

المعدلات الشهرية لعدد ساعات سطوع الشمس النظرية والفعلية لمحطة الديوانية للمدة (1990 – 2010)

الأشهر	معدل ساعات السطوع النظرية (ساعة /يوم)	معدل ساعات السطوع الفعلية (ساعة /يوم)
كانون الثاني	11.5	**6.2**
شباط	11	**7.3**
اذار	11	**8.1**
نيسان	12.2	**8.4**
مايس	13.2	**9.8**
حزيران	14	**11.7**
تموز	13	**11.6**
اب	12.1	**11.3**
ايلول	11.3	**10.5**
تشرين الاول	10.5	**8.5**
تشرين الثاني	10	**7.4**
كانون الاول	**11.8**	**6.1**

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على: وزارة التخطيط ،دائرة التنمية الاقليمية والمحلية،قسم التخطيط المحلي،شعبة تخطيط الديوانية ،ص29

جدول رقم (3)

المتطلبات الحرارية لبعض المحاصيل الحقلية

المحصول	درجة الحرارة الحد الادنى (مْ)	درجة حرارة الحد الاعلى (مْ)	درجة الحرارة المثالية
الحنطة	4.4 – 3.9	32-30	**25-23**
الشعير	4.4 – 3.9	30	**25**
الشلب	12 . 10	38-36	**32-30**
الذرة الصفراء	**10**	**30**	**22-20**

المصدر: مناهل طالب حريجة،التحليل المكاني لأنتاج المحاصيل الحقلية في محافظة القادسية للفترة من 1999-2008 ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الاداب ،القادسية،2010،ص26

ج- الامطار :

تعتمد الزراعة في كثير من مناطق العالم على مياه الامطار،وتتوقف القيمة الفعلية للامطار على معدلاتها ومواسم سقوطها التي يتم فيها التساقط وتكرار حدوثها[1]،وهي بذلك تؤثر بالانتاج الزراعي بصورة مباشرة وغير مباشرة في الانتاج الزراعي ،حيث يلاحظ من خلال الجدول (4) أن مقدار الامطار الساقطة في منطقة الدراسة بلغ(94،6)ملم، يبدأ التساقط من شهر تشرين الاول حتى مايس أذ تبدأ معدلات كمية الامطار الساقطة بكميات قليلة في بداية شهر تشرين الاول فقد بلغت (4،1)ملم ثم تزداد تدريجيا لتصل الى أعلى معدلاتها في شهركانون الثاني فقد بلغت (23،6)ملم بسبب نشاط المنخفضات الجوية خلال الشهر،ثم يبدأ بالتناقص التدريجي حتى نهاية شهر مايس أذ بلغ (0،9)ملم وتنقطع تماما خلال فصل الصيف ،وعند مقارنة كمية الامطار الساقطة في منطقة الدراسة مع متطلبات المحاصيل الزراعية من المياه نجدها لا تكفي لقيام الزراعة الديمية، ومع ذلك يبقى للأمطار أثر أيجابي في منطقة الدراسة يتمثل بمساعد المزارعين في عدد الريات التي تقدم الى المحصول الزراعي وخاصة المحاصيل الشتوية وبذلك تقلل من عدد الريات.

2- السطح:

يعد السطح احد العوامل الطبيعية المؤثرة في الانتاج الزراعي بشكل مباشر وغير مباشر ،أذا يمثل المباشر في تحديد انحدار السطح و سمك التربة وحالة التصريف ،أما التأثير غير مباشر فيتمثل في النطاقات السهلية التي تتركز بها الزراعة أكثر من غيرها من المناطق الاخرى.

يتميز سطح منطقة الدراسة باستوائه (نبساطه)لكون خصائص وضعه الطوبوغرافي جزء رئيس من خصائص السهل الفيضي الذي تكون بفعل عمليات الترسيب التي ملئت الالتواء المقعر الكبير تدريجيا[2] ،وعند ملاحظة الخريطة الكنتورية (3)للمنطقة الدراسة يلاحظ أن الانحدار العام لها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي ،فهي ترتفع في الاجزاء الشمالية عند شمال ناحية المهناوية لتصل الى (22)مترا ،بينما تنخفض في اقصى جنوب ناحية غماس لتصل الى (14)مترافوق مستوى سطح البحر ،وبذلك يبلغ معدل الانحدار العام (1)متر لكل (10،5)كم.

1-مخلف شلال مرعي،ابراهيم محمد حسون القصاب،جغرافية الزراعة ،دار ابن الاثير ،الموصل ،1996،ص30
2-علي صاحب الموسوي ،الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الاوسط وعلاقتها المكانية في التخصص الزراعي،مجلة الجمعية الجغرافية العراقية،العدد (44)،2000،ص70

جدول(4)

معدل مجموع الامطار الساقطة في محافظة الديوانية من عام 1999-2010

الشهر	1999- 2010
كانون الثاني	23،6
شباط	12،6
أذار	5،8
نيسان	19،2
مايس	0،9
حزيران	صفر
تموز	صفر
أب	صفر
أيلول	صفر
تشرين الاول	4،1
تشرين الثاني	14،3
كانون الاول	14،1
المجموع /ملم	94،6

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط ،دائرة التنمية الاقليمية والمحلية،قسم التخطيط المحلي،شعبة تخطيط الديوانية ص27

وبالتالي فأن هذا الانبساط له الاثر في الانتاج الزراعي من حيث القيام بالعمليات الزراعية المختلفة كالحراثة وتهيئة الارض وجني المحصول الزراعي ونقله وتسويقه ومن ثم خزنه ،فضلا عن أمتداد طرق المواصلات التي تربط مناطق الانتاج بالمستهلك.

خريطة (٣)
خطوط الارتفاع في منطقة الدراسة

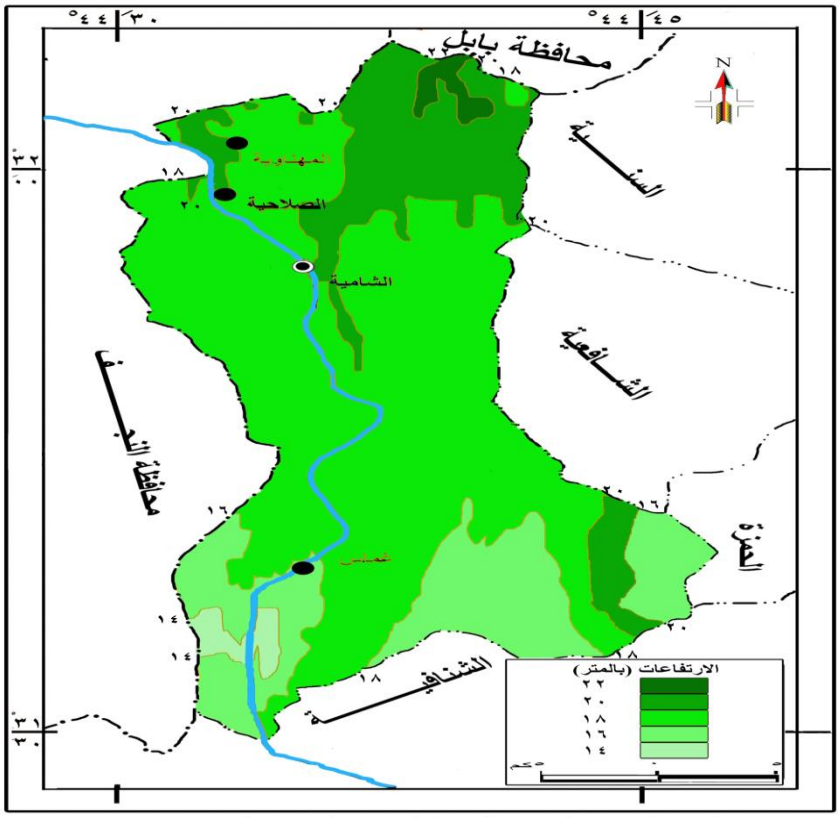

المصدر: الهيأة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الكنتورية ، ١٩٩٢ .

3- التربة:

جسم طبيعي يتكون من خليط متباين من معادن مفتتة تعرضت للتجوية ومواد عضوية متحللة مكونة طبقة رقيقة تغطي سطح الارض ،أذ تمثل العنصر الطبيعي المتغير وذلك نتيجة الفعاليات الزراعية المختلفة ومالها من تأثير مباشر في نسب المواد الاساسية الموجودة في التربة [1]،ونظرا للأنحدارالبسيط لسطح منطقة الدراسة جعله عملية الصرف الخارجي ليس سهلة مما رافق ذلك تغدق التربة وأرتفاع منسوب المياه الجوفية ،فضلاعن ذلك أحتواء تربة منطقة الدراسة على نسبة عالية من الكاربون الكالسيوم تراوحت(19-27)% تباينت هذه النسبة من منطقة الى أخرى ،أما المادة العضوية فقد بلغت (1،1-3)% وهذه النسبة تنخفض في المناطق ذات الكثافة النباتية اقليلة وترتفع في المناطق ذات الكثافة النباتية العالية ولاسيما في منطقة المنخفضات لكثرة النباتات الطبيعية فيها ،أما الاملاح

1- عبد الرضا مطر الهاشمي،التنمية الزراعية في قضاء عفك دراسة في المقومات والمعوقات،مجلة القادسية للعلوم الانسانية ،المجلد الثامن ،العدد3- 4، 2005،ص4

فهي تتباين في مناطق الدراسة ،فقد تراوح وجودها بين(7-45) مليموز حيث بلغ أكبر وجود لها في تربة المنخفضات وأقلها في تربة أكتاف الانهار [1].

وفي منطقة الدراسة يمكن تقسيم التربة الى عدة اقسام منها خريطة (4) :

1- تربة اكتاف الانهار :تغطي المناطق حول الانهار لذلك تعرف بتربة أكتاف الانهار ،حيث تمتد على جانبي شط الشامية والجداول المتفرعة منه على شكل أشرطه ضيقة على طول أمتداد ضفتيه.

2- تربة احواض الانهار :توجد هذه التربة في المناطق البعيدة عن مجاري الانهار في المناطق المحصورة بين أكتاف الانهار وتربة المنخفضات ،لذلك تسود في معظم مناطق الدراسة.

3- تربة المنخفضات (الاهوار والمستنقعات المغمورة):تمثل هذه التربة بمناطق الاهوار والمستنقعات المغمورة وتتمثل ببقايا هور أبن النجم وأبو ابلام ،حيث تنتشر في الجزء الشمالي والشمالي الغربي من منطقة الدراسة [2]،وقد جففت تلك الاهوار وأستغلة في انتاج المحاصيل الزراعية وخاصة الشلب . وبالتالي فأن منطقة الدراسة تحتوي على أفضل أنواع الترب والتي تتميز بغناها بالمواد العضوية ،فهي تربة كونتها الانهار وقامة بأرسابها بالقرب من مجاريها،ورغم أحتوائها على نسب متباينة من الاملاح ،الا أنها تربة مناسبة لزراعة أنواع متعددة من المحاصيل الزراعية.

1- صلاح ياركه ،جواد عبد الكاظم كمال ،خصائص التربة وأثرها في استعمالات الارض الزراعية في محافظة القادسية ،مجلة الجمعية الجغرافية ،العدد(49)،2002،ص192

2- خطاب صكار العاني ،جغرافية العراق الزراعية،المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة 1972،ص37-38

خريطة (٤)
التوزيع الجغرافي للترب في منطقة الدراسة

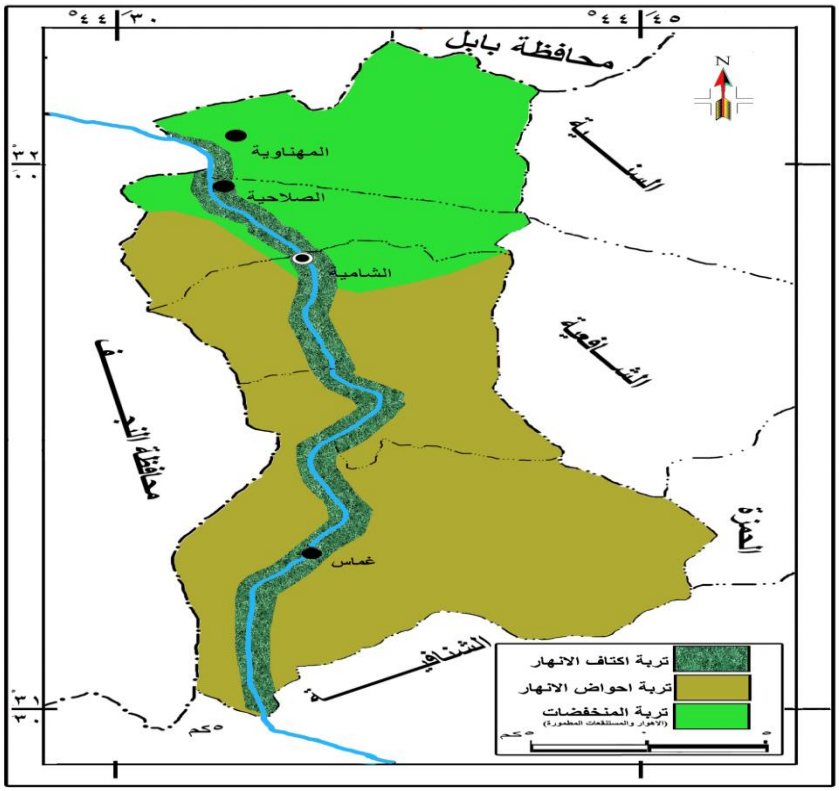

المصدر: الأء ابراهيم حسين ،التحليل الجغرافي للأنتاج الزراعي (النباتي)في قضاء الشامية للمدة(١٩٩٧-٢٠٠٦)،رسالة ماجستير(غير منشورة)كلية الاداب ،جامعة القادسية،٢٠٠٨،ص ٤٦

4- المياه السطحية:

تتكون موارد المياه من ثلاث مصادر هي التساقط والمياه السطحية والمياه الجوفية ،أذ أن كمية التساقط لاتشكل موردا مهما للمياه في منطقة الدراسة كونها تقع ضمن المناخ الصحراوي الجاف قليل التساقط ،أن المياه الجوفية فلا يمكن أستغلالها كونها مياه مالحة،أما المياه السطحية فأنها تشكل موردا رئيسيا للمياه في منطقة الدراسة متمثلة بنهر الشامية وتفرعاته الكثيرة والتي تعتمد عليه منطقة الدراسة في النشاط الزراعي ،فهو الفرع الثاني من تفرعات شط الهندية بعد شط الكوفة حيث يدخل أراضي منطقة الدراسة من جهتها الغربية منتجها نحو الجنوب مارا بمدينة الصلاحية بطول (23كم) ومركز القضاء بطول (42)كم وناحية غماس بطول (71كم) وهناك جداول تتفرع من شط الشامية في منطقة الدراسة وجدول (5) يبين

تلك الجداول المتفرعة منه ،وبالتالي أثر في استغلال الاراضي الزراعية حيث تركز استغلال الاراضي بالقرب من الانهار وتفرعاتها حيث تكون عالية المناسيب عند شط الشامية وتنخفظ كلما ابتعدت التفرعات عن المصدر الرئيسي للمياه، فضلاعن تمتعها بشبكة من التفرعات النهرية التي مكنة من استغلال الاراضي الزراعية في كافة مناطق الدراسة .

وبالتالي فأن منطقة الدراسة لا تعاني من شحة بالموارد المائية بقدر ما تعاني من سوء توزيع الحصة المائية فيها على مناطقها ،مما أثر في أستغلال الاراضي الزراعية والتوسع بها ،وبالتالي زراعة محاصيل لاتتطلب حصة مائية كبيرة ،وهذا له الاثر في انتاج المحاصيل الاستراتيجية.

جدول رقم (5)

الجداول المتفرعة من شط الشامية وأطوالها ومعدلات تصاريفها والمساحات التي ترويها

اسم الجدول	الطول (سم)	معدل التصريف ($م^3$/ ثا)	المساحة المروية (دونم)
جدول المهناوية	21	12	**7000**
جدول الجيجان	12	7	**5000**
جدول عكر	5.60	5	**2500**
جدول غضيب	9	3	**2000**
جدول الحداوي	7	5	**600**
جدول مهدي العسل	5	3	**4680**
جدول النجارية	5	9	**14113**
جدول غريشية	9	1.5	**2352**
جدول الخشانية	4	3	**2672**
جدول الدراعي	4	3	**4730**
جدول الفيضة	4	3	**4710**
جدول المعبرة	14	4	**2000**
جدول آل ابراهيم	3.5	6	**1200**
جدول ابو حلان	10	2	**902**
جدول ضاحي آل حمود	4	4	**6350**
جدول آل بعيوي	4	0.600	**350**
جدول حاوي	10	4	**4700**
جدول الفضيل	11	4	**2000**
جدول الخمس	6	6	**3000**

جدول النغيشية	4	6	**1050**
المجموع	**152.1**	**91.1**	**75509**

المصدر: الأء ابراهيم حسين ،التحليل الجغرافي للأنتاج الزراعي (النباتي)في قضاء الشامية للمدة(1997-2006)،رسالة ماجستير(غير منشورة)كلية الاداب ،جامعة القادسية،2008،ص51

5- السكان:

يعد النشاط البشري الذي يتولاه الانسان من العوامل الاساسية التي تترك بصمات واضحة التأثير على الانتاج الزراعي ويتناسب هذا التأثير تناسباً طرديا مع درجة التطور الحضاري والتكنولوجي الحديث في الاساليب الزراعية [1]، أذ تركز سكان منطقة الدراسة بالقرب من شبكة الانهار والجداول وقنوات الري ،أذا بلغ سكان منطقة الدراسة (235381)نسمة لعام 2010مقسوما الى سكان ريف وحضر حيث بلغ سكان الريف (145517)نسمة وسكان الحضر (89864)نسمة ،حيث تركزت الزيادة السكانية في سكان الريف أكثر من الحضر والجدول (6)يبين ذلك.

جدول (6)

التوزيع الجغرافي لسكان قضاء الشامية حسب البيئة والنسبة المئوية لعام 2010

الوحدة الادارية	سكان الحضر	سكان الريف	المجموع	النسبة المئوية
مركز القضاء	48936	34191	83127	7،5
ناحية غماس	29265	55158	84423	7،6
ناحية المهناوية	8571	30709	39280	3،6
ناحية الصلاحية	3092	25459	28551	2،6
المجموع	89864	145517	235381	21،3

المصدر: من عما الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط ،دائرة التنمية الاقليمية والمحلية،قسم التخطيط المحلي،شعبة تخطيط الديوانية ص37

من خلال الجدول (6)يلاحظ أن سكان الريف في منطقة الدراسة وخاصة في النواحي ،أذ اكثر من سكان الحضر وهذا يعود الى أن سكان الريف يرتبطون بعوامل أجتماعية تربطهم بالارض ،فضلاعن أن تلك المدن لاتتوفر فيها المراكز الادارية الجاذبة للسكان كما أن المناطق الريفية تتوفر فيها بعض خدمات الاجتماعية ،ولكن العامل الرئيسي في ذلك هو النمو الطبيعي للسكان الارياف مما أدى الى زيادة في السكان الريفيين ،فضلاعن السياسات الزراعية خلال مرحلة التسعينات الداعمة للمزارعيين والانتاج الزراعي مما دفع السكان الريفيين الى الاستقرار في مناطقهم،كما يلاحظ من الجدول أن

1- نجاح عبد جابر الجبوري،تحليل جغرافي للنشاط الزراعي في قضاء المناذرة،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الاداب ،جامعة الكوفة،2006،ص67

ناحية غماس سجلت أعلى أرتفاع لعدد السكان الريف أذ بلغ(55158)نسمة في حين تفوق سكان الحضر في مركز القضاء (48936)نسمة وهذا يعود الى تركز النشاطات الادارية والوظيفية فيه،كما سجلت ناحية الصلاحية أقل عددا لسكان الحضر (3092)نسمة مقارنة مع سكان الريف (25459)نسمه ،فهي أقل سكانا من ناحية الريف والحضر في منطقة الدراسة .

أما الكثافة السكانية في منطقة الدراسة فقد تأثره بعوامل طبيعية وبشرية ،أذ أرتفعت الكثافة العامة لسكان المنطقة بواقع (461)نسمة /كم2حيث احتلت المرتبة الثانية بعد مركز قضاء الديوانية ،أما على مستوى منطقة الدراسة فقد فقد احتلت ناحية الصلاحية اعلى كثافة سكانية مقارنة بالوحدات الادارية الاخرى حيث بلغت (236)نسمة /كم2 تليها ناحية المهناوية وبواقع (231)نسمة /كم2 في حين احتلت ناحية غماس المرتبة الادنى في الكثافة السكانية .

جدول(7)

الكثافة السكانية لمنطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية لعام 2010

الوحدة الادارية	عدد السكان(نسمة)	المساحة(كم2)	الكثافة السكانية ن/كم2
قضاء الشامية	83127	180	461
ناحية غماس	84423	432	195
ناحية المهناوية	39280	170	231
ناحية الصلاحية	28551	121	236
المجموع	235381		

المصدر: من عمل الباحث رالاعتماد على وزارة التخطيط ،دائرة التنمية الاقليمية والمحلية،قسم التخطيط المحلي،شعبة تخطيط الديوانية ص 39

ولعطاء صورة أدق عن الكثافة السكانية بأستخدام الكثافة الزراعية في منطقة الدراسة ،فمن خلال الجدول (8) ومن الخريطة (5) يتضح بأن الكثافة الزراعية في منطقة الدراسة تتباين في التوزيع ففي هذا النوع من الكثافة الزراعية ويرجع السبب في ذلك الى التباين من حيث المساحة المزروعة فعلا وحجم العاملين الزراعيين ،فضلاعن صلاحية التربة وطبيعة العمليات الزراعية ،أذ سجل أعلى معدل للكثافة في ناحية المهناوية بواقع(21،69)نسمة كم2أي مايقابلها (0،028)نسمة دونم ثم ناحية الصلاحية بأقل كثافة وبواقع(10،81)نسمة أي ما يقابل (0،013)نسمة /دونم.

جدول (8)

الكثافة الزراعية في منطقة الدراسة وحسب الوحدات الادارية لعام 2010

	الكثافة الزراعية	
الوحدة الادارية	نسمة /كم2	نسمة /دونم
مركز القضاء	14،01	0،017
ناحية المهناوية	21،69	0،028
ناحية الصلاحية	10،81	0،013
ناحية غماس	16،12	0،29
المعدل	15،65	0،087

المصدر: مناهل طالب حريجة،التحليل المكاني لأنتاج المحاصيل الحقلية في محافظة القادسية للفترة من 1999-2008 ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الاداب ،القادسية،2010،ص 55

وبالتالي فأن منطقة الدراسة تتميز بكثافة عالية من الايدي العاملة الزراعية والتي لها أثرها البارز في توسيع وتطوير الانتاج الزراعي وبالتالي تحقيق التنمية الزراعية ،مما يعد عامل أيجابي رفع مستوى الانتاج الزراعي فيها.

6- النقل والتسويق :

ترتبط التنمية الزراعية أرتباطا كبيرا بطرق النقل ،أذ تستند عمليات الانتاج الزراعي على توفير متطلبات كثيرة من بذور وأسمده ومكائن ومعدات ومبيدات وغيرهاأضافة الى تنقل الانسان ذاته فليس من الضروري أن يسكن من يمارس النشاط الزراعي دائما بالقرب من الحقل ،وكل هذا يحتاج الى شبكة من الطرق النقل التي تمتد حيث تمتد الاراضي الزراعية والمستوطنات البشرية التي ترتبط معها ،ولا تتوقف أهمية شبكة طرق النقل عند توفر متطلبات الانتاج الزراعي فحسب بل تكسب أهميتها في تسويق الانتاج الزراعي

[1]،والذي يقصد به الوسائل والاساليب التي بواسطتها نقل الانتاج الزراعي من مناطق انتاجه الى مناطق أستهلاكه ،وهي تتضمن عملية نقل هذا الانتاج من المزارع الى مراكز التجمع المحلية والمركزية ،ويعد تصنيف انتاج المحاصيل وتنظيمها وتدريجها وتعبئتها وخزنها من العمليات التسويقية الفردية[2]،وفي منطقة الدراسة العديد من طرق النقل بعضها معبد

1- شمخي فيصل الاسدي ،الاتجاهات المكانية لتغير استعمالات الارض الزراعية في قضاء المناذرة،أطروحة دكتوراه(غير منشورة)،كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد ،1996،ص223

2- علي محمد المياح،الجغرافية الزراعية ،مطبعة الارشاد، بغداد ،1976،ص137

والبعض الاخر غير معبدة (ترابية) ،أذ يمكن القول أن هناك شبكة من الطرق تغطي المنطقة ولكن ليس بالمستوى المطلوب ،أما مراكز التسويق حيث يوجد عدد من مراكز التسويق (السايلوات)،ففي مركز القضاء مركزيين للتسويق هما(مركز تسويق الشامية – مركز تسويق الامين)،أما في ناحية

خريطة (5)

الكثافة الزراعية في منطقة الدراسة

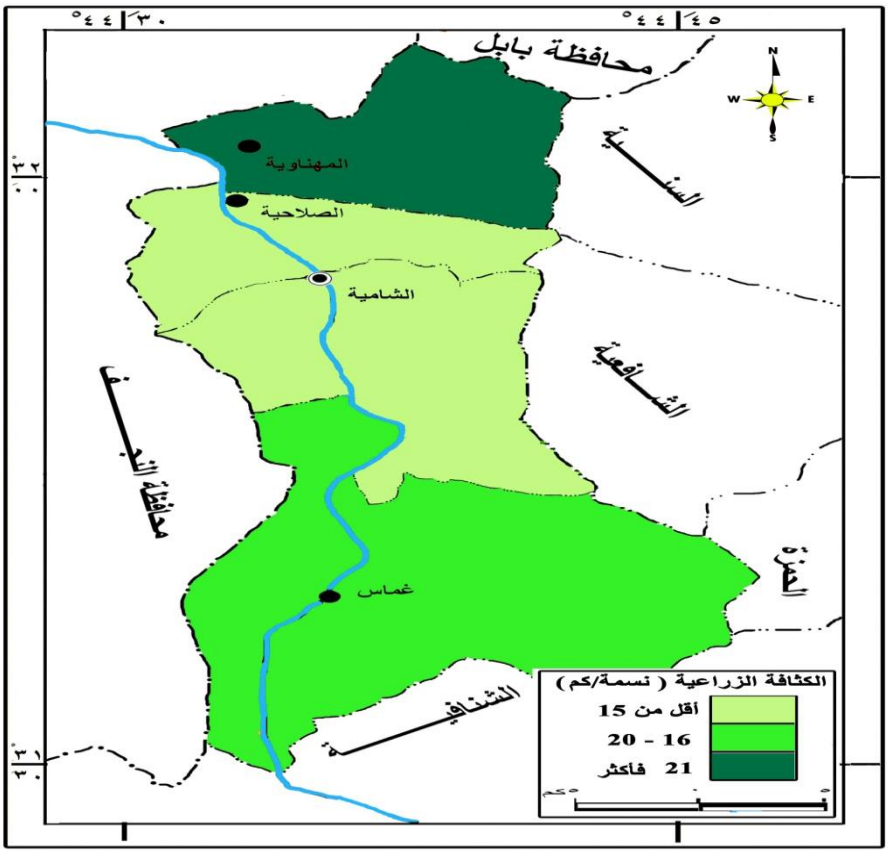

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (9)

غماس فيوجد مركز تسويق واحد وهو (مركز تسويق غماس) ،وفي ناحية المهناوية يوجد كذلك مركز تسويق واحد وهو (مركز تسويق المهناوية) ،أما في ناحية الصلاحية فلا يوجد مركز للتسويق وأنما يسوق المحصول الزراعي أما الى مراكز تسويق مركز القضاء أو الى مركز تسويق الديوانية وبذلك فقد تعاني منطقة الدراسة من قلة في اعداد مراكز التسويق مقارنة مع كمية الانتاج والمساحات الزراعية ،فضلاعن أن هناك مشاكل ترافق تلك القلة منها تتعلق بمخازن الحبوب وعدم كفايتها وصغر حجمها كما تعاني من قدم بناياتها وفتقارها الى نظام التخزين الملائم للمحاصيل الزراعية مما يجعلها عرضة للأفات الزراعية كالقوارض والطيور والعوامل المناخية ،كما أن هناك بعض الاجراءات التي ترافق تسويق المحاصيل الزراعية عند أستلام المحاصيل كتأخير دفع المبالغ المالية للمزارعين ورفض انواع بعض انواع المحاصيل بسبب ارتفاع نسبب الرطوبة فيها ،وتأخر استلام المحاصيل الزراعية لبضعت ايام مما يزيد في ارتفاع تكاليف النقل على المزارعين ،هذا دفع المزارعين الى تسويق الانتاج الى الاسواق التجارية ،وعزوف بعض المزرعين عن زراعة بعض اصناف المحاصيل وخاصة الرز(العنبر) بأصناف اخرى اقل جودة لتغطية تكاليف الانتاج.

وفي الختام لايقتصر دور شبكة الطرق ومراكز التسويق على تطوير الانتاج الزراعي بتوفير متطلباته أو تسويق أنتاجه ،بل يسهم في نشر الوعي العلمي والثقافي نتيجة لفك العزلة تعاني منها المناطق الريفية النائية وتقليل الفوارق الكبيرة بين الريف والمدينة في مجال الخدمات.

معوقات الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة:

هناك العديد من المعوقات للأنتاج الزراعي في منطقة الدراسة وأهم تلك المعوقات:

1- مشكلة ملوحة التربة :تعد أهم المشكلات الزراعية التي تواجه الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة وأبرزها والتي تعمل على تردي وقلة مستوى الانتاج الزراعي ،أذ يقصد بملوحة التربة أرتفاع تراكيز الاملاح فيها لدرجة تضر معها بنمو النباتات وقابلية التربة على الانتاج الزراعي[1]،وفي منطقة الدراسة تعاني الاراضي الزراعية من تملح التربة ،فهي تتباين هذه المشكلة بين مناطق الدراسة حيث سجلت أعلى نسبة للتملح في ناحية غماس بنسبة(32%) يليها مركزالقضاء وبنسبة (28%)ثم ناحيتي المهناوية والصلاحية بنسبة(22%) و(18%) لكل منهما ، أذ يعزى سبب هذه ملوحة التربة الى مجموعة من الاسباب تتعلق بالعوامل الطبيعية المتمثلة بأستواء السطح و أرتفاع قيم التبخر وخصائص التربة الفيزيائية ،فضلاعن العوامل البشرية التي ساعدت على حدة هذه المشكلة ومنها قلة المبازل وضعف كفايتها وملوحة مياه الري ومشكلة تغدق التربة[2] ،وبالتالي فأن تلك المشكلة لم تصل الى الحد الذي يوقف عملية أستزراع الارض حيث يمكن التغلب عليها من خلال رفع كفائت شبكة البزل فيها، بالاضافة أن تأثيرها

على زراعة المحاصيل الحقلية ضعيف ،ولكن تأثيرها في محاصيل الخضر والبستنة وكذلك على زراعة الاعلاف بالنسبة للتربية الحيوانات يكون أكثر منها.

1- وليد خالد العكيدي ،أدارة الترب وأستعمالات الارض ،دار الحكمة والنشر، بغداد ،1990،ص339

2- الأء ابراهيم حسين ،التحليل الجغرافي للأنتاج الزراعي (النباتي)في قضاء الشامية للمدة(1997-2006)،رسالة ماجستير(غير منشورة)كلية الاداب ،جامعة القادسية،2008،ص221-222

2- عزوف المزارعين عن العمل الزراعي:

لاتعاني منطقة الدراسة من قلة في الايدي العاملة في الزراعة بقدر ما تعاني من عدم العمل في النشاط الزراعي ،أذ أن هناك أرتفاع في سكان المناطق الريفية وهذا يلاحظ من خلال الجدول (8) أن سكان الريف أكثر من سكان الحضر ،وهذا يعني أن ليس هناك نقص في الايدي العاملة بالزراعة ،بل هناك عزوف عن العمل في حرفة الزراعة ،حيث يفضل العمل في وظائف مدنية لكون تلك الوظائف تدر دخول أو تحقق مستوى معاشي مرتفع أكثر مما تحققه حرفة الزراعة،فضلاعن السبب الرئيسي في ذلك الا وهو أرتفاع تكاليف أو متطلبات الانتاج الزراعي .

وبالتالي قلة الدخل المتأتي منه،الان العمليات الزراعية تتطلب تهيئة الارض،وشراء البذور والاسمدة وخاصة أن تلك المتطلبات أصبحت بعد عام 2003باهضة وأرتفاع أسعارها الى الحد الذي لايمكن للمزارعين توفيرها مقابل قلة الدعم الحكومي للقطاع الزراعي وتركه عرضة لمخاطر السوق التجاري،مما أثر في استغلال الاراضي الزراعية والحد من التوسع في الاستغلال الزراعي وهذا يعتبر عامل سلبي في التنمية الزراعية.

3- الوقود :

تعاني منطقة الدراسة من مشكلة قلة التجهيز بموارد الطاقة (الكهرباء- وقود الديزل)،فهي تعاني من قلة التجهيز بساعات التزويد بالطاقة الكهربائية وعدم تجهيز المزارعين بكميات كافية من مادة الديزل (المادة المحركة للمضخات المائية)،مما أنعكس سلباً على توفير كميات المياه الازمة والمطلوبة لنمو المحاصيل الزراعية ،فمادة الديزل لم تكن كمياتها كافية ،فضلا عن أرتفاع ثمنها في السوق فقد وصل سعر البرميل الى أكثر من (180)ألف دينار،وهذ لايقتصر فقط على أصحاب المضخات الزراعية ،بل حتى أصحاب

المكائن الزراعية التي لم تجهز بمورد الطاقة وهذا أثر في توفير متطلبات الانتاج الزراعي بدأ من الحراثة وحتى تسويق الانتاج الزراعي.

هذه المشكلة أنعكست على استغلال الاراضي الزراعية بشقين ،الاول :عدم توفير كميات كافية من المياه للمحاصيل الزراعية وبالتالي أنخفاض كمية الانتاج وأنتاج أصناف رديئة من المحاصيل.

والثاني :عزوف المزارعين عن زراعة المحاصيل الزراعية الاستراتيجية كالشلب،لأنها تتطلب كميات كبيرة من المياه والانتقال الى زراعة محاصيل أخرى ليس لها جدوى أقتصادية (كزراعة الماش) رغم كون تلك المناطق مخصصة لزراعة تلك المحاصيل ،وبالتالي تصبح تلك الاراضي أحادية الانتاج ،هذا أذ كان المزارع يتحمل تكاليف الانتاج ،أما أذ كان لم يستطع توفير متطلبات الانتاج فأنه يترك الاراضي الزراعية دون استغلال (بور) وعزوفه عن الزراعة والعمل فيها.

4- مشكلة المكننة الزراعية:

تعد المكائن الزراعية من أهم العناصر الضرورية لتطوير القطاع الزراعي لما لها من دور في رفع انتاجية وحدة المساحة من الاراضي ورفع انتاجية العنصر البشري ،أن الواقع العملي يشير الى انخفاض اعداد هذه القوى الميكانيكية ،وبالتالي ضعف دورها في تطوير القطاع الزراعي[1]،وفي منطقة الدراسة فهي أحد المشكلات التي تعترض تطوير العملية الزراعية حيث تعاني منطقة الدراسة من نقص في عدد المكننة الزراعية سواء كانت حاصدات أو ساحبات ،فقلتها وخاصة الساحبات الزراعية أدى الى أرتفاع تكالبف حراثة الارض وتهيئتها للعمليات الزراعية ،فقد وصل الى أكثر من (50)ألف دينار للساعة الواحدة في حراثة الارض، وتهيئة الارض الى (75)ألف دينار للساعة الواحد وهذا بحد ذاته معوق أساسي في أستغلال الاراضي الزراعية كون أغلب المزارعين ذو الدخل المحدود ولم يمتلكوا مكننة زراعية يالاضافة الى أن الانتاج لم يغطي تلك التكاليف ،وكذلك فأن قلة الحاصدات الزراعية وأرتفاع تكاليف اجور جني المحصول دفع المزارعين الى أتباع الطرق التقليدية في جني المحصول وهذه الطرق والأساليب غالبا ما تؤدي الى ضياع كميات كبيرة من المحصول الزراعي ،أدى ذلك الى ترك مساحات واسعة من الاراضي الزراعية دون استغلال والاكتفاء بمساحات صغيرة لغرض الاكتفاء الذاتي للمزارعين،وبالتالي لها أثرها السلبي في العملية الانتاجية والتنمية الزراعية.

واقع الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة:

تعد منطقة الدراسة من المناطق الرئيسة في انتاج أغلب المحاصيل الزراعية ذات الاهمية الاستراتيجية ،لوجود مقومات للأنتاج الزراعي متمثلة بالمقومات الطبيعية والبشرية ،حققت استغلال واسع للأراضي الزراعية ،أذ بلغت المساحات المستغلة في الزراعة لعام 2012(93932)دونم من اجمالي المساحة المستغلة بالمحافظة والبالغة(3268200)دونم،مستغلة بأنتاج محاصيل زراعية مختلفة ومنها:

1- المحاصيل الحقلية:يعد محصول(القمح والرزوالشعير) من المحاصيل الحقلية المهمة ومن أهم انواع الحبوب الغذائية وتأتي في صدارة المحاصيل الاستراتيجية ،وفي منطقة الدراسة أستأثر هذه المحاصيل على مساحات زراعية واسعة ،فهي من المحاصيل الرئيسية فيها بحيث احتلت بالمرتبة

1-سالم عبد الحسين رسن،التنمية الزراعية المستدامة ،خيارنا الاستراتيجي في المرحلة الراهنة،مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ،المحور الاقتصادي،المجلد(13)،العدد(2)،2011،ص69

الاولى بين المحاصيل الزراعية المزروعة في منطقة الدراسة من حيث المساحات المزروعة وكمية الانتاج ،والجدول (9) يبين ذلك.

جدول(9)

المساحات المزروعة بالمحاصيل الزراعية الرئيسة وأهميتها النسبية حسب الوحدات الادارية(دونماً) لمنطقة الدراسة لعام 2010

الوحدة الادارية	محصول الحنطة		محصول الشعير		محصول الشلب	
	المساحة	النسبة%	المساحة	النسبة%	المساحة	النسبة%
مركز القضاء	40215	11،4	85	0،02	38000	45،4
ناحية غماس	52000	14،7	16000	5،5	20000	23،9
ناحيةالمهناوية	31300	8،8	2000	0،6	8800	10،5
ناحيةالصلاحية	17350	4،9	715	0،2	13000	15
المجموع	140865	40	18800	6،4	79800	95،5

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط ،دائرة التنمية الاقليمية والمحلية،قسم التخطيط المحلي،شعبة تخطيط الديوانية ص 109

نلاحظ من خلال الجدول (9)أن منطقة الدراسة احتلت المرتبة الاولى في انتاج محصولي الشلب والحنطة وبنسبة(40%)للحنطة (خريطة 6) وعلى مساحة قدرها(140865) دونم، و(95،5%) للشلب على

مساحة قدرها (79800)دونم (خريطة 7)، يأتي مركز القضاء بالمرتبة الاولى في منطقة الدراسة من حيث انتاج الشلب وبنسبة(45،4%) ،أما ناحية غماس فقد احتلت المرتبة الاولى في انتاج الحنطة وبنسبة(14،7%)،والمرتبة الثانية بإنتاج الشلب بنسبة(23،9%) تليه ناحية المهناوية بالمرتبة الثالثة بأنتاج الشلب وبنسبة(10،5%)،أما ناحية الصلاحية فقد احتلت المرتبة الاخيرة في انتاج المحاصيل الزراعية،أما محصول الشعير أذ تأتي منطقة الدراسة بالمرتبة الاخيرة بين مناطق المحافظة.

2- محاصيل البستنة(أشجار النخيل):

تشتهر منطقة الدراسة بأشجار النخيل وأنتاج التمور بالنسبة للمحافظة،فزراعته تنتشر بشكل واسع في المنطقة لتحملها الظروف الطبيعية المختلفة،ورغم ذلك فقد تعرضت معظم أشجار النخيل للتدهور وعدم الاهتمام بزراعته ،مما أدى الى تناقص اعدادها وتلراجع كمية انتاج التمور فيها،حيث تراوح انتاج النخيل بين(75-95)كغم للنخلة الواحدة من نوع الزهدي ،أما بقيت انواع التمور فقد بلغ أنتاجها (70)كغم للنخلة.

خريطة (6)

المساحات المستثمرة في زراعة الحنطة في منطقة الدراسة

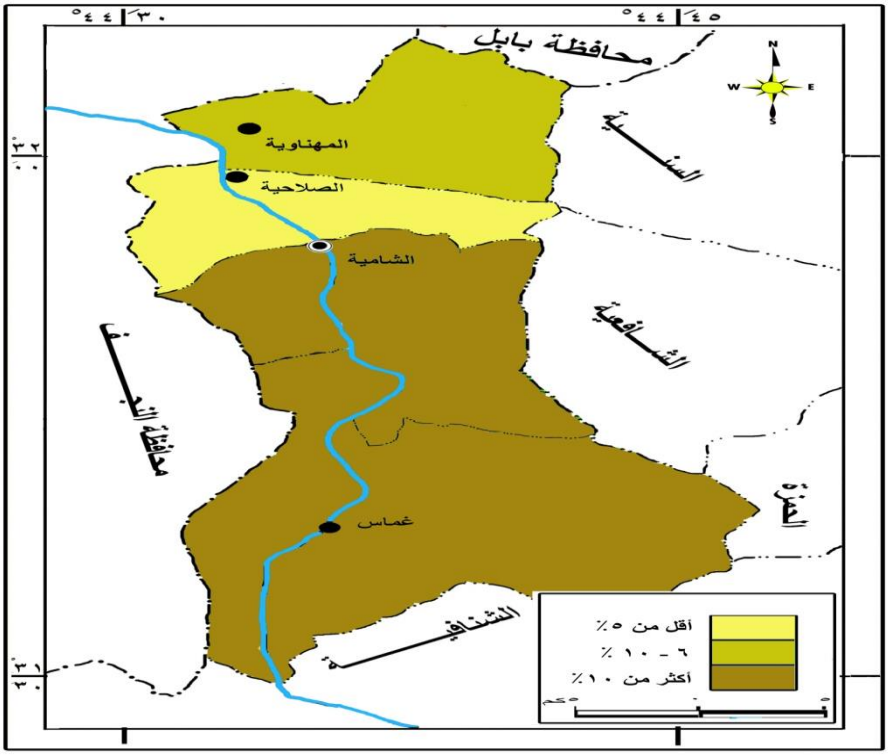

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (10)

بلغت المساحات المستثمرة في أشجار النخيل (1597)دونم من مجموع المساحات المستثمرة في زراعة النخيل في المحافظة والبالغة (27055)دونم ،وبذلك فهي تحتل المرتبة الاولى في المحافظة بالمساحات المستثمرة في زراعة النخيل وبنسبة (81%)،ورغم ذلك هناك تراجع في المساحات المستثمرة بزراعة النخيل نتيجة لأهمال بساتين النخيل وصعوبة اعمارها بالاضافة الى قلة الخبرة لدى المزارعين بزراعته وأرتفاع تكاليف خدمتها والتوسع العمراني الذي زحف على الكثير من بساتين الخيل لتحل محلها بناء المساكن ،فضلاعن أنعدام الدعم الحكومي لها مما اثر في انتاجها ونوعيتها.

خريطة (7)

المساحات المستثمرة في زراعة الشلب في منطقة الدراسة

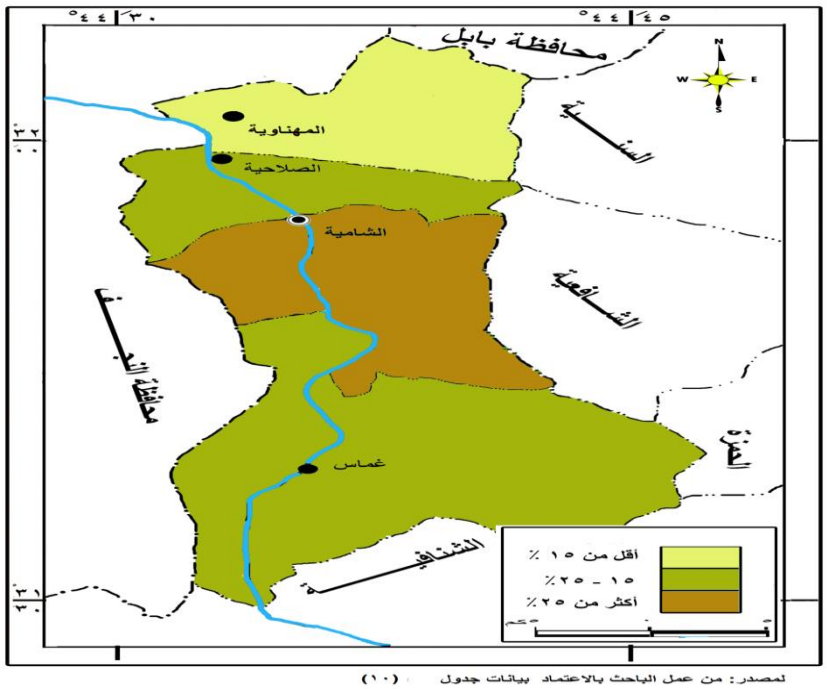

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد بيانات جدول (١٠)

جدول (10) يبين المساحات المستثمرة بزراعة النخيل في منطقة الدراسة وبحسب الوحدات الادارية

لعام 2010

الوحدة الادارية	المساحات المستثمرة بالنخيل(دونم)	النسبة %
ناحية غماس	9089	34
مركز القضاء	5991	22
ناحية المهناوية	4158	15
ناحية الصلاحية	2656	10
المجموع	21894	81

المصدر: من عمل الباحث يالاعتماد على وزارة التخطيط ،دائرة التنمية الاقليمية والمحلية،قسم التخطيط المحلي،شعبة تخطيط الديوانية ص 111

يلاحظ من الجدول أن ناحية غماس احتلت المرتبة الاولى في منطقة الدراسة حيث بلغت المساحات المستثمرة في زراعة النخيل (9089)دونم وبنسة (34%)، يليها مركز القضاء وبمساحات (5991)دونم وبنسة (22%) ثم ناحية المهناوية وبواقع (4158)دونم وبنسبة (15%) أما ناحية الصلاحية بواقع (2656)دونم وبنسبة (10%) وخريطة (8) تبين التوزيع الجغرافي للمساحات المستثمرة في انتاج النخيل.

3- محاصيل الخضر:

في منطقة الدراسة يحتل هذا النوع من المحاصيل الزراعية مساحة تقدر(2276)دونم ،أي بنسبة (16،8%)من مساحة الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة،أذ ترتفع الكثافة الاستعمالية فيها لتعاقب زراعتها بخضر شتوية مرة وأخرى صيفية ،أي بالامكان استعمال الارض أكثر من مرة في الموسم الواحد ،حيث تعد هذه المحاصيل ذات قدرة تنافسية ومردود مادي كبير ،لكونها تشكل جز كبير من كمية المواد الغذائية المستهلكة يومياً،كما يمتاز هذا النوع من المحاصيل الزراعية بحاجته الى أيدي عاملة كثيرة للتعويض عن قلة استخدتم الالة ،وأرتفاع رأس المال المستثمر في زراعتها ،فضلاعن صغر المساحات المستثمرة بزراعتها حيث تتداخل مع بساتين النخيل وعلى ضفاف الانهار حيث تعرف محليا بـ (زراعة الشواطي) [1].

وبذلك فهي تحتل المرتبة الثالثة بين بين المحاصيل الزراعية التي تزرع في منطقة الدراسة ،حيث تأتي بعد محاصيل البستنة (أشجار النخيل) حيث تزرع أنواع عديدة من الخضر والتي تزرع على مدار السنة وتشمل الخضر الصيفية انواعاً متعددة منها(الباميا- البذنجان- البطيخ -الرقي -اللوبيا- الخيار)،أما الخضر الشتوية فتشمل(البصل الاخضر -الجزر-الشلغم- الفجل- البطاطا- السلق).

من الجدول يلاحظ أن ناحية غماس تتصدر منطقة الدراسة في المساحات المخصصة للخضروات والبقوليات والابصال والدرنيات،فقد بلغت المساحات المزروعة بالخضروات (6732) دونم وبنسبة (12،4%)من المساحة المستغلة للمحاصيل الخضر ،أما المساحات المخصصة للزراعة البقوليات فقد بلغت (65)دونم وبنسبة (2%) من مساحة الخضر ،في حين بلغت مساحة الابصال والدرنيات (258)دونم وبنسبة (11%) من المساحة الكلية للخضر(خريطة 9) ،ويعزى سبب ذلك الى توفر الاراضي التي تصلح لأنتاج محاصيل الخضر وخاصة الخضروات ،أذ تمثل قرية (الحفار) المنطقة

1-صلاح ياركة ملك، أنور صباح محمد ،التحليل المكاني لأستعمالات الارض الزراعية في قرية المحجرة(قضاء المناذرة) للموسم الزراعي (2006-2007)،مجلة كلية الاداب ،العدد(91)،2009،ص27

خريطة (8)

المساحات المستثمرة بزراعة النخيل في منطقة الدراسة

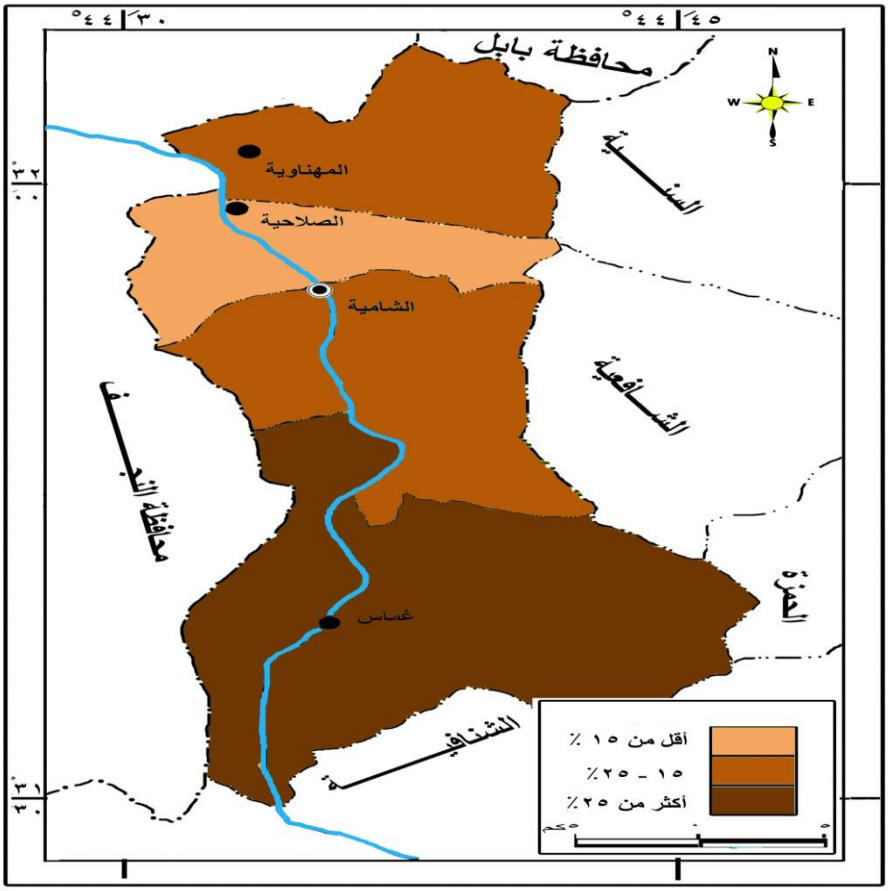

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (10)

الرئيسية في الناحية في انتاج الخضروات وخاصية المحاصيل الصيفية ،أما مركز القضاء فقد احتل المرتبة الثانية في الانتاج للمجموعة الخضروات في حين أفتقد للمساحات المخصصة للبقوليات والابصال والدرنيات،أما ناحيتي المهناوية والصلاحية فقد احتل المرتبة الاخيرة في انتاج الخضروات فقط ولم تحتل مجموعة الخضر الاخرى أي مساحات زراعية فيهما.

جدول (11) يبين المساحات المزروعة بالمحاصيل الخضر وحسب الوحدات الادارية لعام

2010 (دونم)

	مجموعة الخضروات		البقوليات		الابصال والدرنيات	
الوحدة الادارية	المساحة	النسبة%	المساحة	النسبة%	المساحة	النسبة%
مركز القضاء	868	1،7	–	–	–	–
ناحية غماس	6732	12،4	65	2	258	11
ناحية المهناوية	2	0	–	–	–	–
ناحية الصلاحية	410	0،8	–	–	–	–
المجموع	1953	3،8	65	2	258	11

المصدر:من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط ،دائرة التنمية الاقليمية والمحلية،قسم التخطيط المحلي،شعبة تخطيط الديوانية ص 110

خريطة (9)

المساحات المستثمرة بزراعة الخضر في منطقة الدراسة

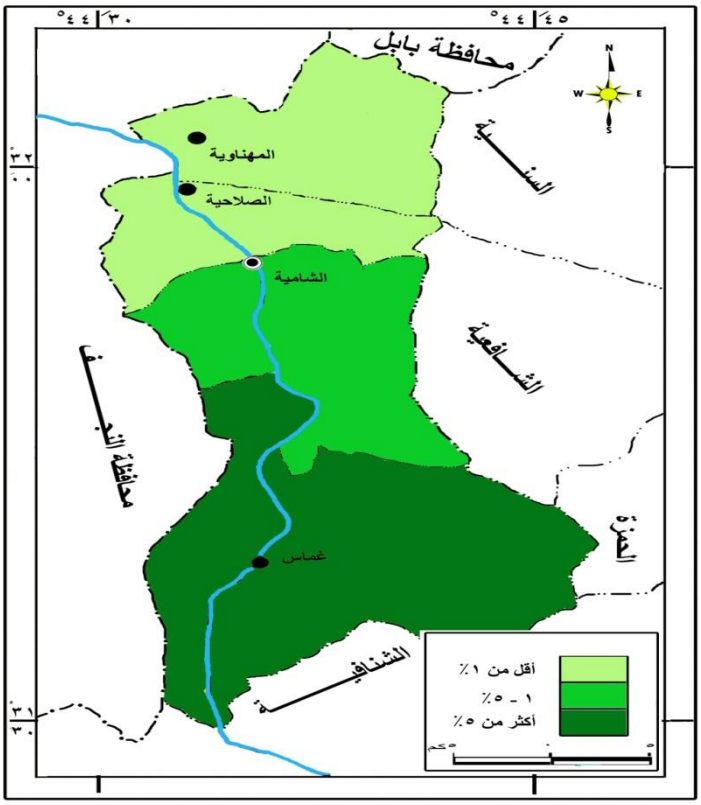

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (11)

الاستنتاجات:

من خلال الدراسة ظهرت مجموعة من الاستنتاجات والتي من أهمها:

1-للعوامل الجغرافية طبيعية كانت أم بشرية أثر كبير في تنوع زراعة المحاصيل الزراعية من خلال ملائمتها للزراعة أنواع متعددة من المحاصيل.

2-بينت الدراسة بأن سطح منطقة الدراسة يتميز بأنبساطه مما ساعد على القيام بالعمليات الزراعية المختلفة .

3-تمتع منطقة الدراسة بأفضل أنواع الترب الملائمة لزراعة أصناف مختلفة من المحاصيل الزراعية.

4- تمتع منطقة الدراسة بموارد مائية الازمة لزراعة المحاصيل الزراعي ،لكنها تعاني من سوء توزيع الحصة المائية بين مناطقها.

5- توفر الايدي العاملة الزراعية في منطقة الدراسة ،وهي المقوم الاساسي في أستغلال الاراضي وأنتاج المحاصيل الزراعية، لكن تلك الايدي لم تعمل في مهنة الزراعة بسبب عوامل متعدد ،وبالتالي عزوفهم عن استثمار الارض.

6- شحة الوقود وأرتفاع أسعاره وقلة التجهيزبساعة الطاقة الكهربائية ،أثر في توفير المياه الازمة للمحاصيل الزراعية .

7 – قلة المكائن والالات الزراعية في منطقة الدراسة ،مما أثر بشكل سلبي في أستغلال الكامل للأراضي الزراعية مما له الاثر في تحقيق التنمية.

8-تشتهر منطقة الدراسة بزراعة أنواع متعددة من المحاصيل الزراعية الصيفية والشتوية ،وكذلك محاصيل البستنة التي أهمها أشجار النخيل التي تشتهر بها منطقة الدراسة.

التوصيات:

اشتملت الدراسة على توصيتين:

1- تفعيل واقع الامكانات الزراعية في منطقة الدراسة من خلال التوسع في استثمار مساحات زراعية أضافية وأنتاج محاصيل زراعية تتلائم مع الواقع الزراعي الجديد ،فضلاعن التغلب على المعوقات البشرية التي تحد من تفعيل ذلك الواقع.

2- تطوير الواقع الزراعي في منطقة الدراسة من خلال دعم المزارعين بقروض زراعية ميسرة وأقامة الندواة الارشادية التي تؤكد أهمية الانتاج الزراعي ،فضلاعن توفير متطلبات ذلك الانتاج والتخلص من الاجراءات الروتينية التي ترافق تسويق الانتاج.

المصادر:

1- البطيحي ،عبدالرزاق محمد ،أنماط الزراعة في العراق ،مطبعة الارشاد،بغداد،1976.

2 – البرازي ،نوري خليل ، إبراهيم عبد الجبار المشهداني ، الجغرافية الزراعية ، ط2 ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 2000، .

3 –الجبوري ،نجاح عبد جابر ،تحليل جغرافي للنشاط الزراعي في قضاء المناذرة،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الاداب ،جامعة الكوفة ،2006 .

4– حسين ،الأء ابراهيم ،التحليل الجغرافي للأنتاج الزراعي (النباتي)في قضاء الشامية للمدة(1997–2006)،رسالة ماجستير(غير منشورة)كلية الاداب ،جامعة القادسية،2008 .

5– حسين ،زينة خالد ،تغير استعمالات الارض الزراعية في محافظة واسط، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية التربية /ابن رشد ،بغداد، 2006.

6– حريجة ،مناهل طالب ،التحليل المكاني لأنتاج المحاصيل الحقلية في محافظة القادسية للفترة من 1999– 2008 ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الاداب ،القادسية،2010.

7– الداهري ،عبد الوهاب مطر، أسس ومبادئ الاقتصاد الزراعي ،ط2،مطبعة العاني،بغداد،1975.

8– رسن ،سالم عبد الحسين ،التنمية الزراعي المستدامة ،خيارنا الاستراتيجي في المرحلة الراهنة،مجلة القادسية للعلوم الدارية والاقتصادية ،المحور الاقتصادي،المجلد(13)،العدد(2)،2011.

9– السعدي، سعد ي محمد صالح ،التخطيط الاقليمي ،نظرية،توجيه،تطبيق،بغداد، بيت الحكمة، 1989.

10– الاسدي ،شمخي فيصل ،الاتجاهات المكانية لتغير استعمالات الارض الزراعية في قضاء المناذرة،أطروحة دكتوراه(غير منشورة)،كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد ،1996.

11– عطاالله ،عبد الجليل ضاري ،باحث فرح محسن ،التخطيط المكاني للتنمية الزراعية في محافظة واسط، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية،العدد(9)،2014.

12– العاني ،خطاب صكار ،جغرافية العراق الزراعية،المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة 1972.

13–العكيدي، وليد خالد،أدارة الترب وأستعمالات الارض ،دار الحكمة و النشر، بغداد ،1990.

14– محمد ،أنور صباح ،استعمالات الارض الزراعية في قضاء الكوفة للمدة(1992–2002)،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الاداب،جامعة القادسية،2006.

15– ملك ،صلاح ياركه ،جواد عبد الكاظم كمال ،خصائص التربة وأثرها في استعمالات الارض الزراعية في محافظة القادسية ،مجلة الجمعية الجغرافية ،العدد(49)،2002.

16– ملك، صلاح ياركة ، أنور صباح محمد ،التحليل المكاني لأستعمالات الارض الزراعية في قرية المحجرة(قضاء المناذرة) للموسم الزراعي (2006–2007)،مجلة كلية الاداب ،العدد(91)،2009.

17- مرعي ،مخلف شلال ،ابراهيم محمد حسون القصاب،جغرافية الزراعة ،دار ابن الاثير ،الموصل ،1996.

18- الموسوي ،علي صاحب ،الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الاوسط وعلاقتها المكانية في التخصص الزراعي،مجلة الجمعية الجغرافية العراقية،العدد (44)،2000.

19- المياح ،علي محمد ،الجغرافية الزراعية ،مطبعة الارشاد، بغداد ،1976.

20- الهاشمي ،عبد الرضا مطر ،التنمية الزراعية في قضاء عفك دراسة في المقومات والمعوقات،مجلة القادسية للعلوم الانسانية ،المجلد الثامن ،العدد3- 4، 2005.

21- ياس ،نبراس عباس ،أثر المناخ في زراعة الخضروات الصيفية في محافظات الفرات الاوسط،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية التربية أبن رشد،جامعة بغداد،2006.

22- مديرية زراعة الشامية: شعبة زراعة غماس ،قسم الانتاج النباتي

23- وزارة التخطيط ،دائرة التنمية الاقليمية والمحلية،قسم التخطيط المحلي،شعبة تخطيط الديوانية

24- الجهاز المركزي لأحصاء،المجموعة الاحصائية لعام 2011